

العلاقات العراقية الخليجية بعد عام 2020 دراسة مستقبلية
Iraqi- Gulf relations after 2020 "future study"

بحث مقدم من قبل
م.م وسن عزيز فرج
جامعة كربلاء/ مركز الدراسات الاستراتيجية
07827232127
wasan.a@uokerbala.edu.iq

الخلاصة.

العلاقات العراقية الخليجية لها مكانتها في الساحة الإقليمية والدولية لدورهم المحوري سواء في الجانب الأمني أو الاقتصادي أو السياسي أو على مختلف الأصعدة، ومرت العلاقات العراقية الخليجية خلال فترة الدهور الأمني في العراق بنوع من الفتنور في مختلف المجالات، لكن بعد اجتياز العراق أزمة داعش وما شهده البلد بعد ذلك من استقرار أمني والاتجاه نحو التنمية وإعادة الاعمار، شهدت العلاقات العراقية الخليجية نوع من التواصل المستمر ولذا تركزت علاقات العراق مع دول جواره الخليجي في مجال تبادل المعلومات الأمنية سواء في مكافحة الإرهاب أو الحد من تجارة المخدرات إلى جانب الدعوة إلى الاستثمار سواء في قطاع الطاقة أو البنى التحتية الأخرى، إضافة إلى التعاون في استرداد الأموال العراقية المهربة واسترداد المطلوبين من الطرفين العراقي والخليجي، والتعاون التجاري بينهم.

الكلمات المفتاحية: العراق، دول الخليج، مجلس التعاون الخليجي، السعودية.

Abstract:

Iraqi-Gulf relations have their place in the regional and international arena due to their pivotal role, whether in the security, economic, political, or other aspects, and during the period of security deterioration in Iraq, Iraqi-Gulf relations experienced a kind of Luke warmness in various fields, But after Iraq passed the ISIS crisis What the country witnessed after that of security stability and the trend towards development and reconstruction, Iraqi - Gulf relations witnessed a kind of continuous communication, and therefore Iraq relations were concentrated with.

The Gulf neighboring countries in the field of exchanging security information, whether in combating terrorism or limiting drug trafficking, in addition to calling for investment, whether in the energy sector or Other infrastructure, in addition to cooperation in recovering the Iraqi funds, and the recovery of the required from the Iraqi and Gulf parties, and the trade cooperation between them.

Keywords:

Iraq, Foreign policy, Gulf states, Gulf Cooperation Council, Saudi Arabia.

المقدمة:

العالم خلال هذه الفترة الزمنية شهد العديد من التوترات وصراعات في مختلف مناطقها وأن العراق كان له نصيب الأكبر من ذلك فالبلد شهد تدهور أمني غير مسبوق، بشكل الذي جعل البلد يتصدر المشهد العالمي من خلال ما يجري من أحداث أمنية متسارعة كانت لها انعكاساتها على جميع جوانب الحياة، وبما أن دول الخليج العربي تعد دول جوار العراق كانت تترقب كل ما يجري على الساحة العراقية، لما لذلك من تأثير مباشر على أمنها القومي، ووجودها بحد ذاته، وبعد أن بدأ العراق يستعيد السيطرة على أراضيه، وتحسن الوضع الأمني للبلد، شهد العراق مرحلة جديدة واكبتها نقلة نوعية في التواصل مع مختلف دول العالم وكانت دول الخليج العربي جزء من ذلك التواصل، فقد شهد العراق حضور مسؤولي دول الخليج على مستوى رفيع جدا وهذا يمثل جانب من تطور العلاقات بين الطرفين إلى جانب التعاون الاقتصادي المتواصل والتعاون الأمني، إذ كلا الطرفين يسعيان إلى تحقيق الاستقرار الإقليمي.

الإشكالية: تتصف علاقة العراق مع دول مجلس التعاون الخليجي العربي بعدم الاستقرار، فهل هناك متغيرات (محددة) من نوع خاص تؤثر في طبيعة علاقات العراق الخارجية مع تلك المجموعة بالتحديد؟

الفرضية: دائما ما تنطلق العلاقات العراقية _ الخليجية سواء مع دول المجلس مجتمعة أو مع كل دولة على حده من الأبواب الاقتصادية، ويرجع السبب في ذلك كون الطرفين يمتلكان أكبر نسبة من التصدر أو الاحتياطي من النفط والغاز وغيرها من المواد الأساسية التي تسير مختلف الصناعات والقطاعات الأخرى عالميا، إلى جانب اختلاف فلسفة وتوجهات من يتولى السلطة لدى الطرفين لذا هناك فتور وعدم استقرار يشوب العلاقات الخليجي العراقية من فترة إلى الأخرى.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من الدور المحوري الذي يؤديه العراق سواء على الساحة العربية أو لإقليمية أو العالمية بعد إعادة السيطرة على كامل أراضيه وتحريرها من عصابات داعش، وعمق العلاقات العراقية مع محيطه العربي، إذ لا يمكن أن يستغني طرف عن آخر، إذ ان الأوضاع التي مر بها العراق تجعله في أشد الحاجة إلى عمقه العربي، على الجانب الآخر فإن دول الخليج العربي ونتيجة لما تعانيه بين الحين والآخر من جرائم الإرهاب فهي في حاجة ماسة إلى الاستفادة من التجربة العراقية في محاربة الجماعات الإرهابية.

الهيكلية: قسم البحث إلى عدة محاور إذ ناقش المحور الأول العلاقات العراقية _ الخليجية بشكل عام ومدى الترابط بين العراق ودول الخليج العربي بشكل كلي، اما في المحور الثاني تطرقنا لعلاقة العراق مع المملكة العربية السعودية ومدى التطور الحاصل بينهم، وفي المحور الثالث بيننا علاقة العراق مع دولة قطر، اما المحور الرابع بين علاقة العراق الخارجية مع امارة الكويت ومدى تأرجح العلاقة بين الجارتين، في حين خصص المحور الخامس لمناقشة علاقة العراق وسلطنة عمان، اما المحور السادس تطرق الى ما يربط العراق من علاقة متينة مع دولة الامارات العربية المتحدة، في حين ختمت الدراسة بمناقشة علاقة العراق مع دولة البحرين في المحور السابع.

المحور الأول: العلاقات العراقية -الخليجية

الازمات الداخلية التي يعاني منها العراق أضعفت دوره الإقليمي قبل عام 2020، ولكن التحسن الذي شهده العراق وبعد اجتياز أزمته الأمنية، ساد اعتقاد عند صانع القرار الخليجي بأن الشروع في التقارب العراقي _ الخليجي من الممكن أن يعزز التحالف الإقليمي بينهما، وأن هناك رؤية لدى مجلس التعاون الخليجي تهدف إلى أحداث توازن في العلاقات الإقليمية ما بين العراق وإيران من جهة، وبين العراق ودول الخليج من جهة أخرى¹، والموقف الخليجي يكمن بشكل واضح في العراق لاسيما من الناحيتين السياسية والأمنية إذ لدول الخليج العربي مصالح مهمة في العراق لحفظ الامن القومي لهذه الدول لاسيما عبر ممارسة التأثير في مجريات الحياة السياسية داخل العراق، وبكل تأكيد هناك المصالح الاقتصادية إذ يزداد الاهتمام الخليجي بالسوق العراقية لاسيما في مجال الصادرات الخليجية للأسواق العراقية والاستثمار داخل العراق، ولكن بكل تأكيد تبقى السمة الأكثر وضوح للعلاقات بين العراق ودول الخليجية هي التعقيد وذلك لطبيعة العلاقة ذاتها إذ تجمع بين التعاون والصراع في ذات الوقت، ومن زاوية أخرى يسعى العراق إلى التقارب مع بلدان الخليج العربي تحقيق شراكة استراتيجية معها، ومن هذا المنطلق وقع العراق مذكرة تفاهم لتأسيس آلية للمشاورة السياسية بين الطرفين في القضايا ذات الاهتمام الواحد، إضافة إلى أن العراق يسعى إلى المزيد من التعاون ليمانه بأهمية عمقه العربي والإقليمي وجواره الإسلامي، من ذلك يختصر مطلبه على التعاون وسيادة لغة الحوار وتجنب النزاعات والحروب لتحقيق السلام والاستقرار²، كذلك نجد التوجه لدى دول الخليج سواء كل على حد أو من خلال مظلة مجلس التعاون الخليجي وخاصة بعد بروز قيادات شابة داخل هذه الدول وما تمتلكه من رؤيه مغايره عن ما سبقها في أقامت العلاقات الخارجية كما هو الحال في المملكة العربية السعودية إذ تسعى إلى اقامت علاقات على أساس التعاون وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية³، وان علاقات العراق مع دول الخليج تحكمها العديد من العوامل كما هو حال العلاقات بين أي مجموعة دول سواء متجاورة أو لا، فمن ناحية العوامل الاقتصادية تعتبر دول الخليج العربي أكثر وفرة من الناحية المالية مقارنة بدول المنطقة كافة لذا يعتبر العراق بالنسبة لها فرصة واعده الاستثمار رؤوس الأموال من خلال دخول الشركات الخليجية إلى العراق لتنفيذ مشاريع سواء في مجال الإسكان والعقارات أو بناء المجمعات السكنية إضافة إلى المستشفيات والفنادق لغرض تنشيط الاقتصاد الخليجي، أما سياسيا فإن دول المجلس كافة تتخذ موقف واحد لاسيما في ظل تطور العلاقات الإيرانية والخشية من استخدام ايران لنفوذها في العراق لتأثير على هذه الدول⁴، وكانت أبرز الخطوات التي اتخذها مجلس التعاون الخليجي أتجاه العراق بعدة خروجه من أزمته الأمنية هي عقد مؤتمر لإعادة اعمار المدن التي دمرها تنظيم الدولة الإسلامية، إذ عقد في الكويت في شباط / فبراير 2018 وأعلنت الدول المشاركة عن تقديمها (30 مليار دولار) على أن يتم تقديمها على شكل قروض، وتسهيلات ائتمانية، واستثمارات، إضافة إلى مساعدة دول الخليج في جمع وتخزين وحفظ أدلة على جرائم داعش لغرض تقديمها للمحاكم العراقية والدولية إلى جانب الجهود الأممية من أجل أظهار حجم الدمار والجرائم التي ارتكبتها التنظيم بحق السكان في العديد من مناطق العراق⁵، إلى جانب اتخاذ مجلس التعاون الخليجي العديد من الخطوات لتصحيح مسار العلاقة بين دول الخليج والعراق، إذ شهدنا العديد من المحاولات لتعزيز الشراكة السياسية والأمنية والاقتصادية بين بلدان الخليج وبغداد ولذلك الغرض زار الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الحجرف بغداد، مؤكدا خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية العراقي على دعم دول مجلس التعاون الخليجي الاستقرار العراقي، وتوיד حربة ضد الإرهاب⁶، رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي قد أكد خلال لقاءه

مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الحجرف على ضرورة تكامل العراق مع محيطه الخليجي، وأشار إلى أهمية الربط الكهربائي وتعزيز التبادل التجاري مع دول الخليج العربي⁶، يلاحظ أن هناك تصاعد قيمة العراق في الإدراك الإستراتيجي الخليجي، وذلك لقناعة دول الخليج جميعاً بأن العراق من أهم ساحات التجاذب بين القوى المتناحرة إقليمياً ودولياً، وبالتالي يمكن أن تكون العلاقات الخليجية مع العراق السبيل في تخليص العراق من حالة التنافس الإقليمي وتحويلة إلى ساحة تعاون، وفي طور العلاقة المتطورة بين العراق ومجلس التعاون الخليجي تفاعلات إيجابية دول مجلس التعاون الخليجي مع تشكيل الحكومة العراقية الجديدة برئاسة محمد شياع السوداني⁷، وفي الاتجاه ذاته خلال الدورة (43) للمجلس أشار البيان الختامي لمجلس التعاون الخليجي إلى أن مواقفه وقراراته ثابتة تجاه العراق وأن مجلس التعاون الخليجي يدعم جهود مكافحة الإرهاب ويأمل بتحقيق الأمن والاستقرار في العراق وأن هناك ضرورة في الحفاظ على سلامة ووحدة أراضي العراق وسيادته الكاملة وهويته العربية الإسلامية ونسيجها الاجتماعي ووحدة الوطنية، ومساعدة العراق لصد الجماعات الإرهابية⁸، ووفق لذلك نعتقد انه من غير الصواب تحجيم وأضعاف مكانة العراق إقليمياً لأنه بمكان جمهورية العراق أن تكون عامل توازن في منطقته الإقليمية ولاسيما في الشرق الأوسط، خاصة في ظل التنافس بين المملكة العربية السعودية وايران، وإن قيام عراق قوي ومستقر سياسياً أمنياً اقتصادياً بكل تأكيد يصب في مصلحة الدول الخليجية، وتبقى العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي مرتبطة بشكل كبير بالإرادة السياسية سواء بالنسبة للدول الخليج أو العراق، ومن ذلك نفهم أن العلاقة الإيجابية بين الطرفين يمكنها أن تحقق ما يطمح له الجانبين العراقي والخليجي سواء من استقرار أمني أو تعاون اقتصادي أو التنسيق المشترك في المحافل الدولية وخاصة فيما يتعلق باتخاذ القرار أو تولي منصب معين في المنظمات الإقليمية والدولية أو التصويت على قرار ما داخل تلك المنظمات، فعودة العراق إلى عمقه العربي باتت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها كما أن العرب والخليج خاصة لا يمكنهم الاستغناء عن العراق صاحب التاريخ والحضارة فهو ماضي العرب الذي لا يمكن أنكره.

المحور الثاني: العراق_ السعودية

السعودية الجار الأكبر من بين دول الخليج العربي مرت علاقاتها ببلاد الرافدين بمرحلة من السبات الطويل جدا عقب حرب الخليج الثانية، حتى بعد احتلال العراق وقيام نظام جديد، لكن العلاقات بين البلدين اللذان يعدان من أكبر الدول المصدر للنفط في العالم إلى جانب ما يمتلكها من احتياطي النفط في العالم، عادت بشكل تدريجي.

لقد كان لقاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مع الملك سلمان بن عبد العزيز خلال انعقاد القمة العربية في الأردن في مارس 2017 وذلك لإيجاد نوع من التفاهم لمجمل القضايا الخلافية بين الدولتين، بعد ذلك بفترة قصيرة زار رئيس الوزراء العراقي المملكة العربية السعودية وتم الاتفاق على تأسيس مجلس تنسيقي بين الطرفين لتطوير العلاقات بينهما، ثم ما لبثت أن عادة حركة الطيران بالعودة بين الجارتين إذ هبطت أول طائرته مدينته السعودية في مطار بغداد 2017⁹، يعتبر عام 2017 عام نهضة العلاقات الاقتصادية بين العراق ودول الخليج العربي، إذ عاد النشاط الاقتصادي بين السعودية والعراق خلال حكومة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، وتطور العمل الاقتصادي بين الدولتين بعد زيارة وزير الطاقة السعودي خالد الفالح إلى مدينة البصرة في أيار 2017 معللاً عن رغبة المملكة العربية السعودية في الاستثمار في البصرة وفتح مكتب سابك للبترول وكيمياء، وزيادة التعاون الاقتصادي للمساهمة في توازن سوق النفط ودعم أسعار الخام ومن ثم للاستفادة من الأهمية الاقتصادية التي يتمتع بها العراق¹⁰، وعقد المجلس التنسيقي العراقي السعودي العديد من الاتفاقيات منذ تأسيسه منها اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين، واتفاقية انشاء صوامع الغلال في الديوانية، اتفاقية انشاء مستشفى في محافظ الانبار غربي العراق، إضافة إلى اتفاقية الربط الكهربائي بين البلدين، وفتح المنافذ الحدودية وزيادة التبادل التجاري ما بين البلدين¹¹، واستكمالاً لمسيرة تطور العلاقات بين بغداد والرياض أعلنت هيئة المنافذ الحدودية العراقية في 18/نوفمبر 2020 عن افتتاح منفذ عر عر الحدودي بين البلدين بشكل رسمي بعد نحو (30 عاماً) من أغلقه، لغرض التبادل التجاري ومرور المواطنين بينهم، وقدر حجم التبادل التجاري بين الجارتين في 2020 حوالي مليار دولار وكان نصيب العراق منه ما يقارب (40 مليون دولار)، وأن ما يقارب (60 شاحنة) تعبر المنفذ يوماً تتمثل بشكل أساسي بمواد غذائية وإنشائية تستورد من الجانب السعودي، أما العراق يصدر مواد أولية مثل خرقة الألومنيوم وخرقة الحديد وبعض المواد الغذائية، أن افتتاح المنفذ بحد ذاته ينقل العلاقات بين البلدين إلى جانب من التواصل المستمر إذ في السابق كانت البضائع السعودية تدخل للعراق عن طريق المنافذ الأردنية أو الكويتية وهذا يضيف عبئاً آخر على التجار من البلدين¹²، وفي عام 2021 أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان خلال مؤتمر قمة بغداد للتعاون والشراكة عن دعم المملكة الكامل لجمهورية العراق وفي كافة المجالات، وأكد على أن المملكة تدعم استقرار وتنمية العراق، مضيفاً أن المملكة العربية السعودية تواصل جهود التنسيق مع جمهورية العراق في مواجهة خطر التطرف¹³، بعد ذلك وتحديده في 2022م وجهت المملكة العربية السعودية دعوة إلى رئيس الحكومة العراقية للمشاركة في القمة العربية – الصينية التي عقدت في مدينة الرياض في كانون الأول لعام 2022م وذلك في محاولة الربط العراق بالترتيبات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تشهدها منطقة الخليج العربي لكونها تعد العراق عنصراً للاستقرار الإقليمي، إلى جانب ذلك فقد أعلن ولي العهد المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان عن أن العراق ضمن الدول التي تعد محطة لصندوق الاستثمارات العامة المؤسس حديثاً¹⁴، العلاقات العراقية السعودية في الوقت الحاضر تمتاز بتنازل بتناول الحذر داخل اطار من التعاون البراغماتي، إذ هناك تبادل دبلوماسي رفيع المستوى، ومحاولات لبناء شركات اقتصادية إضافة إلى دعوات ترسيخ التعاون الأمني بين الجارتين، إلى جانب المجاملات السعودية للعراق في العديد من الجوانب على سبيل المثال لا للحصر في الجانب الديني خاصة في موسم الحج والعمرة، وذلك إدراكاً من الدولتين لأهميتهما الاستراتيجية في المنطقة بشكل عام، ولاسيما في ما يصب في استقرار المنطقة واستمرار الاستثمارات واستقرار سوق الطاقة العالمية أو لمصلحتهم الوطنية بشكل خاص¹⁵، كل ذلك يعكس مدى اهتمام القيادة السعودية بالجانب العراقي أدراكاً منها للعراق وما يمتلكه على جميع المستويات، ومن جانب آخر أن عودة العلاقات العراق مع المملكة العربية السعودية يجنبه سياسة المحاور وبالتالي يعكس بشكل

إيجابي الاستقرار الداخلي للبلد على مختلف المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية وحتى الاجتماعية، ويمكن للعراق الاستفادة من علاقاته مع المملكة العربية السعودية في إعادة بناء اقتصاده الذي دمرته الحرب من خلال الاستثمارات السعودية إضافة إلى الاطلاع على التجارب السعودية في تقليل الاعتماد على واردات النفط بشكل أساسي والعمل على تنوع الاقتصادي من خلال البدء في مغادرة اطار الاقتصاد احادي الجانب، أيضا سياسيا يمكن الاستفادة من تلك العلاقة اذ في الوقت الراهن تعد المملكة العربية السعودية لاعب لا يمكن تجاهلها خاصة فيما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط.

المحور الثالث: العراق_ قطر

تمتاز العلاقات العراقية القطرية بنوع من الهدوء، إذ لا توجد قضايا عالقة بين جمهورية العراق ودولة قطر كما هو الحال مع بعض دول الخليج الاخرى، ففي 2020/1/15 استقبل وزير الخارجية السيد محمد علي الحكيم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الذي أكد ضرورة احترام سيادة العراق ورفض اماره قطر المطلق بتحول العراق إلى ساحة صراع بين أي طرفين سواء كلنا إقليميا او دولياً، مشدداً على إبعاده عن التجاذبات الإقليمية وسياسة المحاور، من جهة أخرى بين الجانب العراقي موقفه من الازمة بين بعض الدول العربية والخليجية من جهة وقطر من جهة أخرى والذي ينص على أنه يجب حل المشاكل بالطرق الدبلوماسية، والتهذنة، وتغليب لغة الحوار، وتجنب التصعيد، معلناً عن دعم المبادرة الكويتية لحل الازمة¹⁶، حضر الامير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ممثلاً عن دولة قطر في قمة بغداد للتعاون والشراكة التي عقدت في يوم السبت 28/أب/2021 مؤكداً على أهمية وحدة العراق ووحدة السلاح لكونها من أهم مؤهلات العراق لترسيخ الامن في المنطقة، وبين أن الإرهاب شكل معوق رئيسي لاستثمار مقدرات العراق الحقيقية مشيراً إلى ضرورة أن يقدم المجتمع الدولي الدعم اللازم للعراق في تحقيق الامن والاستقرار وتحقيق النهضة الشاملة¹⁷، وأشار الأمير تميم بن حمد آل ثاني إلى أيمانه بان العراق مؤهل للقيام بدور فاعل في إرساء الأمن والسلم في المنطقة، كما اكد على وحدة العراق وطنا وشعبا، مضيفاً أن امن العراق واستقراره هو جزء من امن دول المنطقة¹⁸، وفي المجال التجاري بين الدولتين يتراوح حجم التبادل التجاري بين جمهورية العراق و دولة قطر حوالي (200 مليون دولار) وقد تعهد أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال وجوده في العراق عن زيادة حجم الاستثمارات القطرية بما يقارب خمسة مليارات دولار سواء في طريق التنمية أو في مشاريع أخرى استثمارية داخل مدن العراق المختلفة¹⁹، إذ عملت دولة قطر على تعزيز استثماراتها في العراق وتنويعها، إذ أعلنت مجموعة (استثمار القابضة) عن حزمة استثمار أذ وقعت اتفاقيات مع الهيئة الوطنية للاستثمار في العراق اتفاقيات عديدة بقيمة (7 مليار دولار)، شملت الجانب السياحي والتطوير العقاري، إلى جانب تشغيل عدد من المستشفيات وإدارتها، إضافة إلى ذلك فقد أعلنت شركة (الملاحة القطرية) في عام 2023 عن توسيع عملياتها لتشمل شحن البضائع إلى ميناء أم قصر العراقي مما يسهل وصول السلع والمواد ونقلها بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي، وفي الاتجاه ذاته يعد نصيب شركة (قطر للطاقة) الأكبر ضمن حجم الاستثمارات القطرية في العراق إذ أن الشركة تعد شريك أساسي في مشروع "نمو الغاز المتكامل" الذي يبلغ رأس ماله حوالي (27 مليار دولار) إذ أن حصة الشركة في المشروع تبلغ 25% من المشروع، وهو مشروع متكامل في مجال الغاز الطبيعي والمياه والطاقة الشمسية والنفط، ولا تقل عن ذلك أهمية مشاركة الدوحة في مشروع طريق التنمية²⁰، يمكن عد العلاقة بين جمهورية العراق ودولة قطر بالأفضل مقارنة بعلاقات العراق مع بقية دول الخليج والدليل حرص أمير دولة قطر بتمثيل بلاده في المحافل الرسمية التي يستضيفها العراق مقارنة مع قادة دول الخليج الأخرى، كما أن العراق بمكانه استثمار علاقته مع دولة قطر في تعزيز موقعه في الساحة الدولية، إذ تعد دولة قطر في الوقت الراهن لاعب مؤثر على الساحة الدولية وبشكل خاص على الساحة الإقليمية إذ برز دور السياسة الخارجية القطرية في الفترة الأخيرة بشكل كبير إذ جعلها تحتل مكانة مهمة دولياً إذ تمكنت من توظيف جميع الإمكانيات والموارد القطرية في مختلف جوانب، بالتالي يمكن للعراق للاستفادة من التجربة القطرية وتوظيف ما يمتلكه من إمكانيات للعودة لمكانته الإقليمية والدولية.

المحور الرابع: العراق_ الكويت

العلاقات العراقية الكويتية على الرغم مما عصف بها، شهدت نوع من التحسن والارتقاء بشكل مطرد، فقد أعلنت دولة الكويت عن دعمها للعراق خلال فترة انتشار وباء كورونا إذ تبرعت أمانة الكويت بمبلغ (10ملايين دولار) لدعم جهود مكافحة فيروس كورونا عن طريق منظمة الصحة العالمية في جنيف لشراء معدات، ولوازم طبية عاجلة للعراق²¹، وتعمل الجارتين منذ سنوات على حل الخلافات والمشاكل العالقة بين الدولتين، إذ شكلا البلدين العديد من الجان المختصة لذلك الغرض، التي عقدت العديد من الاجتماعات المتواصل²²، وتأتي زيارة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في 23/ نوفمبر 2022، إلى دولة الكويت بغرض احداث نقلة في العلاقات بين البلدين وخاصة العلاقات السياسية تشير الزيارة بشكل واضح إلى سياسة العراق الجديد اتجاه دولة الكويت ورغم أن الزيارة استغرقت يوم واحد عقد خلالها مباحثات مع رئيس الحكومة الكويتية الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح في مختلف القضايا التي تشكل مصدر اهتمام للطرفين، وصفت المباحثات بين الطرفين من قبل المختصين بالودية²³ يغلب طابع واضح جداً على الحكومة العراقية برئاسة محمد شياع السوداني هو أقامت علاقة ودية مع الجميع، إذ يسعى خلال علاقته مع دول الخليج إلى التقارب وتعزيز التعاون الاقتصادي ومكافحة تجارة المخدرات، إذ يبدو ذلك واضحاً من خلال زيارة المسؤولين الخليجين وعلى مستوى رفيع جداً إلى العراق²⁴، ففي 2023 زار وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح بغداد وقد أعلن خلال الزيارة عن تشكيل لجنة لإعادة ترسيم الحدود بين الجارتين، إلى جانب كيفية التعاون والتنسيق بينهم لحماية الصيادين في تلك المناطق، واستمرارية الحوار بين البلدين بشأن الحقول النفطية المشتركة بين العراق والكويت، وقد أعلن الشيخ الصباح عن فتح ملحقة تجارية في الفصالية الكويتية في البصرة²⁵، وقد استمرت الزيارات الرسمية بين الدولتين إذ استقبل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في بغداد خلال انعقاد مؤتمر بغداد الدولي الثاني لمكافحة المخدرات نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والداخلية الكويتي الشيخ فهد اليوسف بحث خلال ذلك العلاقات بين البلدين، مؤكداً على أهمية مضاعفة التعاون الأمني والتنسيق الاستخباري لمكافحة المخدرات ومحاربة سلاسل توريد ونقل وتصنيع هذه الآفة التي أصبحت ذات خطر كبير على كافة المجتمعات²⁶، ورغم أن المحكمة الاتحادية العليا في العراق قد قامت بالحكم بعدم دستورية اتفاقية خور عبد الله لسنة 2013 لخاصة بتنظيم الملاحة في هذا

الممر الحيوي، لما أثارته الاتفاقية من ردود الفعل على مختلف المستويات داخل العراق إذ انقسمت الآراء بين من يدعي ان الاتفاقية تعد خطوة صحيحة في طريق تطوير العلاقات بين العراق والكويت، ومن يدعي أن الاتفاقية ماهي الا تقريظ بسيادة العراق على أراضيه، رغم أن الاتفاقية لم تذكر في أي من موادها ترسيم الحدود البحرية بين الطرفين، علما ان المحكمة الاتحادية العليا قد استندت إلى العديد من الحجج في إصدار حكمها، لا أن الجانب الكويتي أعتبر الامر شأن عراقي خاص²⁷، نلاحظ ان العلاقات العراقية – الكويتية ظلت حبيسة الماضي رغم ما شهدته خلال فترات مختلفة من تطور وزيارات متبادلة بين الدولتين وعلى أعلى المستويات ولكن دائما ما كان يعكس تلك العلاقات شيخ الماضي وبما أننا في عصر التطور والطفرة التكنولوجية الهائلة لذلك تشكل وسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في إعادة ماضي

المحور الخامس: العراق – سلطنة عمان

في عام 2020 أعلن العراق وسلطنة عمان عن بحث سبل التعاون وتبادل الخبرات لاسيما في مجال النقل، والسعي للافتتاح الخط الملاحي الذي يربط موانئ عمان بميناء أم قصر العراقي بهدف زيادة نسبة التجارة وتوسيع حجم الاستثمارات بين السلطنة وبغداد من جانب، ولغرض توسيع شبكة النقل البحري بين السلطنة وباقي دول العالم من جانب آخر²⁸، كما أن المتغيرات الإقليمية والدولية في الوقت الحالي تفرض على الدول تبني شراكات استراتيجية تقوم على المصالح المتبادلة وتعزيز الاستقرار والتنمية المستدامة، ومن خلال ذلك يلاحظ أن العلاقات العراقية مع سلطنة عمان في تطور ملحوظ لرغبة البلدين في تعزيز أواصر التعاون بينها على مختلف الاتجاهات السياسية والاقتصادية والثقافية، ففي الجانب الاقتصادي أتفق البلدين على تعزيز الشراكة الاقتصادية والتجارية بينهم من خلال العمل على تنمية آفاق الاستثمار ودعم التكامل في مختلف القطاعات، إذ أعلنت سلطنة عمان عن مشاركتها كضيف شرف في الدورة 48 لمعرض بغداد الدولي لغرض تعزيز العلاقات التجارية مع العراق، وأنها تسعى إلى الاستفادة من فرص الاستثمار المتوفرة في العراق²⁹، أن صادرات العراق إلى سلطنة عمان في عام 2022 بلغت قيمتها (499 مليون دولار) وفي مقدمة ما صدره العراق إلى عمان هو الغاز البترولي (189 مليون دولار) ثم بعده النفط المكرر (133 مليون دولار) إلى جانب الحديد شبه المصنع (122 مليون دولار)، في الجهة المقابلة أن السلطنة قد بلغت صادراتها إلى العراق (232 مليون دولار) في نفس العام، وكانت مادة أنتيكونوك التي تضاف إلى وقود السيارات في المقدمة (85.2 مليون دولار)، بعدها الحليب المركز (61.7 مليون دولار)، ومن ثم القمح (29.4 مليون دولار)، ويمكن تعزيز الاستثمارات العمانية في العراق بهدف الاستفادة من الفرص الاستثمارية لطريق التنمية، وفي ذات الوقت يمكن الاستفادة من الخبرات التي تمتلكها سلطنة عمان لاسيما في مجال الطرق لغرض استثمارها في خدمة طريق التنمية، وانه بالإمكان ضم عمان إلى مذكرة التفاهم الرباعية بين العراق والامارات وتركيا وقطر من أجل تطوير طريق التنمية³⁰، وخلال انعقاد أعمال اللجنة المشتركة العراقية – العمانية دورتها التاسعة التي تعد منصة رئيسية لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، أشار وزير الخارجية العماني السيد بدر البوسعيدي إلى جهود العراق في دعم الاستقرار الإقليمي مشيدا بدوره الفعال في قضايا المنطقة الأمنية، مثنيا دور العراق في دعم الشعب الفلسطيني لاسيما من خلال تقديم المساعدات الإنسانية لتخفيف معاناة أهالي غزة خلال الوضع الحالي، وقد اتفق الجانبين على تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية، إلى جانب العمل على تسهيل التبادل الأكاديمي والعلمي بين الدولتين، إضافة إلى التأكيد على أهمية التعاون في مجال الطاقة والبيئة بشكل الذي يعزز التنمية المستدامة لبلدين³¹، وبعد اختتام أعمال اللجنة المشتركة وقع البلدين مذكرتي تفاهم، الأولى حول المشاورات السياسية، والثانية بين معهد الخدمة الخارجية العراقي ونظيره العماني، إلى جانب التفاهم حول عقد مذكرات تعاون في العديد من المجالات منها مذكرة لتجنب الازدواج الضريبي، وأخرى للتعاون السياحي، إضافة إلى مشروع لإعفاء حاملي الجوازات الدبلوماسية والخدمة بين الدولتين، وأيضا مذكرات تفاهم في مجالات التقييس والسيطرة النوعية، وهيئة النزاهة، والاتصالات³²، يمكن وصف العلاقات العراقية العمانية بالمستقرة والمتواصلة إذ تتميز العلاقات الثنائية بين الدولتين بتوثيق التعاون في مجالات الاهتمام المشتركة إذ أن الطرفين يسعين إلى زيادة حجم الاستثمارات والتبادل التجاري بينهم، وأيضا التعاون بينهم في المجال الدبلوماسي، إلى جانب ما يربط البلدين من علاقات اجتماعية بين الدولتين، إضافة إلى الجانب الثقافي والتعليمي والطبي، أي ان مجالات التعاون بين العراق وعمان رحبه وهي في تطور مستمر، ويلاحظ ان العراق يسعى نحو تطوير علاقاته مع سلطنة عمان التي تعد حاليا لاعب مؤثر على لساحة الإقليمية لما تميزت بيه سياساتها الخارجية من دور فعال في تهدئة حدة الصراعات في الشرق الأوسط، وبالتأكيد ان علاقة العراق مع هكذا دولة تتعكس ايجابياً عليه.

المحور السادس: العراق – الامارات العربية المتحدة

العلاقات العراقية الإماراتية لا تختلف كثيرا عن علاقة العراق بدول الخليج الأخرى، إذ بعد الهدوء الأمني داخل العراق بدأت الامارات العربية المتحدة بدخول في مباحثات مع العراق لغرض توسيع التعاون في قطاعات الطاقة والبنية التحتية، وإقامة مشاريع حيوية منها تجارية واستثمارية من خلال تخصيص (3 مليار دولار) لذلك الغرض، كما عملت السلطات الاماراتية على تشجيع رجال الاعمال الإماراتيين على زيارة العراق لإيجاد قاعدة تعاون مشتركة على مختلف المستويات، إذ أعلنت شركة أبو ظبي لطاقة المستقبل عن اتفاقية استراتيجية مع العراق لتطوير مشاريع الطاقة الشمسية الكهروضوئية وبطاقة إنتاجية تصل كحد ادنى (2 غيغا واط)³³، وقد سبق ذلك عقد العديد من الاتفاقيات بين الامارات والعراق، ففي 2020 أعلنت وزارة الثقافة والسياحة والآثار عن عقد اتفاقية مع الامارات العربية المتحدة في جانب الثقافة والسياحة والآثار والفنون والنشر وثقافة الأطفال، إضافة إلى اتفاق الجانبين على إرسال وفد من المختصين العراقيين إلى دولة الامارات لغرض استرجاع الآثار العراقية³⁴، وفي عام 2021 زار العراق رئيس الوزراء الاماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ممثلا عم دولة الامارات العربية في قمة بغداد للتعاون والشراكة وفور وصوله أعلن عن دعمه للعراق، ومتفاناً بعودة العراق ونهضته من جديد³⁵، ويسعى كل من العراق ودولة الامارات العربية إلى الارتقاء بمستوى التعاون الاقتصادي إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة، وقد بلغ مستوى التبادل التجاري غير النفطي بين الدولتين إلى ما يقارب (17.5 مليار دولار) عام 2022³⁶، وخلال اجتماعات الدورة (77) للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أكد وزير الخارجية الاماراتي الشيخ

عبد الله بن زايد خلال لقائه وزير الخارجية العراقي على دعم الامارات المتحدة لأمن واستقرار العراق وأعلن عن مساهمة دولة الامارات في إعادة اعمار والبناء المدن العراقية، كما ذكر عن سعي دولته إلى زيادة حجم التعاون مع جمهورية العراق، ورغبتها في زيادة الاستثمارات في مختلف المجالات³⁷، وفي ذات الاتجاه وقع العراق من خلال وزارة البيئة مذكرة تفاهم مع وزارة التغيير المناخي والبيئة في دولة الامارات في 2023/10/6 وذلك بهدف تحقيق الشراكة الاستراتيجية بما يخص التنمية المستدامة ودعم الاطار المؤسسي والتشريعي والتنظيمي في مجال حماية البيئة³⁸، وفي هذا الاطار وقع البلدين في 2024/4/3 مذكرة تفاهم في مجال إدارة الموائن بين الشركة العامة لإدارة موائن العراق ومجموعة موائن أبو ظبي بهدف رفد قطاع النقل العراقي بالخبرات اللازمة لإدارة المشاريع بأحدث أساليب لإدارة المتابعة عالمياً، إلى جانب تطوير المناطق الاقتصادية العراقية، أما الامارات العربية المتحدة تستهدف من ذلك تعزيز العلاقات الاقتصادية ورفع حجم التبادل التجاري بين الدولتين³⁹، وعلى طريق مواصلة التعاون المشترك وقع البلدين في يناير 2025 مذكرة تفاهم بين هيئة الأوراق المالية العراقية وسوق أبو ظبي، تضمنت محاور مختلفة أبرزها تعزيز وتطوير عمليات الرقابة على التداولات اليومية في السوق، وأيضاً على شركات الوساطة، إلى جانب التعاون في مجال شروط وآليات الإدراج المزودج، فضلاً عن تطوير واستخدام التطبيقات التكنولوجية وتطبيقات وآليات الاكتتابات والإدراجات الأولية، إضافة إلى إيقاف التداولات على الأسهم وتوقيات إعادة للتداول، ومتطلبات ترخيص صناديق الريت، إضافة إلى جوانب أخرى تمثلت في تبادل الخبرات بين الجانبين في مجال التدريب، التداول والمقاصة والتحول الرقمي والتحليل المالي، والإيداع وإدارة الصناديق، والتعاون في مجال السندات والصكوك الإسلامية إلى جانب الإيداع والتسوية والخدمات المالية المستقلة ومتطلبات وآلية فتح حسابات للمستثمرين الجانب من خارج البلد⁴⁰.

كما هو معروف للجميع أن الامارات العربية المتحدة تعد أكثر الدول الخليجية تطور ونهضة، وان ما تمتلكه من رؤوس أموال كبيرة تجعل منها مستثمراً موثوقاً، إذ يمكن أن يعد الاستثمار الاماراتي أحد الحلول التي تمكن العراق من النهوض اقتصادياً، لذا بكل تأكيد أن علاقة العراق مع الامارات سوف تنعكس بشكل إيجابي على العراق.

المحور السابع: مملكة البحرين _ جمهورية العراق

ترتبط مملكة البحرين مع جمهورية العراق بعلاقات قوية ممتدة عبر التاريخ، إذ ان البلدين تربطهم مصالح مشتركة، وعلاقات استراتيجية لا يمكن التخلي عنها بسهولة، ورغم ذلك شهدت بعض الفترة اضطراب العلاقات بين البلدين نتيجة ردة الفعل السياسي لبعض المسؤولين في البلدين ولكن تبقى ما يجمع العراق والبحرين أكبر من تلك الأفعال.

وانطلاقاً من ذلك أشار رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين خلال اجتماع اتحادات الغرف العربية الذي عقد في الامارات العربية المتحدة في العام 2021 إلى أن مملكة البحرين حريصة على تعزيز الروابط الاقتصادية والتجارية مع جمهورية العراق بالشكل الذي ينمي التجارة البيئية والعلاقات الاستثمارية بين الدولتين، وأكد على أن السوق العراقية مهمة جداً بالنسبة للصادرات مملكة البحرين، وأن صادرات المملكة قد نمت بنسبة 47% في العام 2020⁴¹، شارك العراق في حوار المنامة الذي يعقد سنوياً لتدارس الواقع الأمني والاقتصادي والسياسي للمنطقة والعالم والتقى ممثل العراق السيد وزير الخارجية فؤاد حسين خلال ذلك نظيره البحريني مؤكداً أهمية تدعيم أوجه العلاقات الثنائية بما يسهم في تلبية تطلعات الدولتين، من جهة أخرى أشار وزير الخارجية البحريني بد الطيف الزباني إلى اهتمام مملكة البحرين في تعزيز علاقاتها مع جمهورية العراق وأن ما يهم المملكة البحرين هو أمن وازدهار العراق لما لذلك من صدى إيجابي على المنطقة، وأن مملكة البحرين تعمل على رفع مستوى التعاون الثنائي مع العراق⁴²، وخلال قمة بغداد الثانية التي عقدت في الأردن أكد وزير الخارجية عبد الطيف الزباني رئيس وفد مملكة البحرين على أن مملكة البحرين حريصة كل الحرص على تعزيز التعاون والشراكة الدولية في دعم جمهورية العراق، مشيراً إلى ضرورة المحافظة على أمن واستقرار العراق وسيادته ووحدة وسلامة أراضيها، وأن هناك ضرورة الاستعادة العراق لدوره المحوري كقوة فاعلة وإيجابية في محيطها العربي والإقليمي والدولي، مضيفاً أن أمن العراق الشقيق واستقراره جزء لا يتجزأ من الأمن القومي للخليج العربي، وركيزة أساسية للاستقرار والتعايش السلمي والتكامل الاقتصادي الفاعل في هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية من العالم⁴³.

ان ما يربط العراق ومملكة البحرين ليس فقط العلاقات الرسمية بين الدولتين وانما هناك علاقات وطيدة بين الفعاليات الشعبية في كلا البلدين، وبناء على ذلك يمكن لحكومتنا البلدين من تعزيز تلك العلاقة بعلاقات رسمية مبنية على اساس المصالح المشتركة لكلا الطرفين.

الخاتمة:

علاقات العراق الخارجية كما هو حال العديد من الدول تتأثر بشكل مباشر بالأوضاع الداخلية للدولة، ولكن ما يخذ على سياسة العراق الخارجية انها تفتقد إلى قوة صانع القرار في العراق بعد حرب 2003، إذ تتعدد مصادر القرار وتداخل مختلف الفعاليات الشعبية في اتخاذ القرار مما انعكس ذلك بشكل سلبي على قوة ووحدة القرار العراقي، ولكن في الفترة الأخيرة بدء يقل تأثير تلك الفعاليات وان كان بشكل طفيف.

يمكن وصف العلاقات العراقية الخليجية بعد 2020 بأنها تمر بأفضل حالاتها خاصة مع تولي الحكومة العراقي شخصيات تميل إلى عودة العراق إلى عمقه العربي، والاستفادة من التطور الذي شهدت دول الخليج العربي على جميع الأصعدة، ومحاولة الحكومة العراقية السير بالعراق إلى بر الأمان والابتعاد عن سياسة المحاور قدر الإمكان، من جهتها دول الخليج العربي كافة يلاحظ عليها ترحيبها بعودة العراق، فهو بالنسبة إليها يمكن أن يعادل ميزان القوى في المنطقة، وأيضاً يعد العراق سوق واعدة للاستثمار رؤوس الأموال الخليجية، وبالتالي فإن عودة العلاقات العراقية الخليجية تصب في مصلحة الطرفين وبشكل إيجابي.

التوصيات

- 1- على الحكومات العراقية القادمة مواصلة علاقاتها الايجابية مع دول الخليج حالها حال مختلف الدول.
- 2- أن يضع من يتولى السلطة في البلد مصلحة العراق في مقدمة أولوياته.
- 3- أن تكون العلاقات بين العراق ودول الخليج العربي منفردة أو على مستوى مجلس التعاون الخليج مبنية على المصالح المتبادلة.

4- أن يكون اتخاذ القرار في العلاقات الخارجية مع دول الخليج العربي بيد مختصين في هذا الشأن وذلك للخصوصية التي تكتنف تلك العلاقات.

النتائج:

- 1- أن عودة العراق إلى بيئته العربية نكس بشكل إيجابي على الداخل العراقي
- 2- نجاح الاستثمارات الخليجية في بعض المدن العراقية شكل حافز لدول اخر بدخول السوق العراقية وبالتالي مهد إلى تنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية في العراق
- 3- الاستقرار الذي شهده العراق في الفترة الأخير شكل عامل قوة في دفع العلاقات العراقية الخليجية نحو مزيدا من التوصل والتطور
- 4- توافد مواطنين الدول الخليجية وان كان يتركز في بعض الأحيان في المناطق المقدسة لأغراض الزيارة لا انه يسهم بشكل كبير في تنشيط الحركة الاقتصادية
- 5- التوصل العراقي -الخليجي جنب البلد العزلة الإقليمية وسياسة المحاور.

الهوامش.

- 1- مفيد الزبيدي، المصالحة الخليجية وأثرها على مستقبل العلاقات العراقية -الخليجية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2020، ص5.
- 2- شيما معروف فرحان، العلاقات العراقية الخليجية بعد العام 2003 الواقع وفاق المستقبل، مجلة المعهد، العراق_ النجف الاشرف، العدد 10، لسنة 2022، ص205-212.
- 3- احمد مشعان النجم، المتغيرات المؤثرة في العلاقات العراقية -الخليجية بعد عام 2003م وفاقها المستقبلية، بحث مشارك في المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان: (مستقبل مجلس التعاون الخليجي وتأثيره على الامن القومي العربي في ظل التحديات الراهنة) مركز الدراسات الاستراتيجية -جامعة كربلاء، العراق، تشرين الثاني/2018، ص77_78.
- 4- زهراء فاهم حسن، العراق ودول مجلس التعاون الخليجي نحو استراتيجية مستقبلية، مجلة المعهد، العدد 18، 2024، العراق_ النجف الاشرف، ص353.
- 5- جاسم الحريري، قراءة في التحديات تجاه العراق ودول مجلس التعاون الخليجي بعد عام 2018، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2020م، ص10.
- 6- أشرف كمال، تقرير خاص بعنوان: التعاون الخليجي العراقي.. هدف استراتيجي يواجه تحديات كبيرة، نشر بتاريخ 2/21/2021، على الموقع التالي: <https://www.alkhaleejonline.net>، تاريخ المطالعة 20/7/2025.
- 7- فراس إلياس، حكومة السوداني ومسارات العلاقة بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023، ص5
- 8- وكالة الأنباء العراقية: مجلس التعاون الخليجي يؤكد مواقفه وقراراته الثابتة تجاه العراق، مقال منشور بتاريخ 12/9/2022، على الموقع التالي: <https://ina.iq/ar/political/172702>، تاريخ المطالعة 29/7/2025.
- 9- راجي يوسف محمود البياتي، العلاقات العراقية السعودية: التحديات والفرص بعد 2003، مجلة مدارات سياسية، المجلد 2، العدد 7، ديسمبر/2018، ص10.
- 10- زمن ماجد عودة، الدبلوماسية الاقتصادية بين العراق والمملكة العربية السعودية عام 2020، مركز البير للدراسات والتخطيط، بلا ت، ص6.
- 11- هبة حسن رؤف، زمن ماجد عودة، تطور مسارات الدبلوماسية العراقية مع دول الخليج العربي، مجلة تكريت للسياسة ص380.
- 12- طه العاني، عايمان على افتتاحه ما أهمية منفذ عرعر الحدودي بين العراق والسعودية، منشور بتاريخ 21/11/2022، على الموقع التالي: <https://www.aljazeera.net/ebusiness>، تاريخ المطالعة 25/7/2025.
- 13- جريدة النهار، قمة بغداد .. شراكة إقليمية - دولية لبناء الاستقرار، العدد 4375، 20/أغسطس/2021، ص16.
- 14- فراس إلياس، مصدر سبق ذكره، ص6
- 15- علي عبد الهادي المعموري، العلاقات العراقية السعودية: الدبلوماسية الحذرة، مقال نشر بتاريخ 22/تشرين الأول/2024، على الموقع التالي: <https://jummar.media/6314>، تاريخ المطالعة 28/2/2025.
- 16- وزير الخارجية يلتقي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، موقع وزارة الخارجية العراقية، <https://mofa.gov.iq/2020/7744>، 15/1/2020، تاريخ المطالعة 6/1/2025.
- 17- مروان سالم العلي، علاقات العراق الدولية 2021، التقرير الاستراتيجي لمركز الرافيين للحوار، العراق، 2021، ص298.
- 18- جريدة النهار، مصدر سبق ذكره.
- 19- راند حامد، زخم خليجي ومساح لتعزيز العلاقات مع العراق، وكالة أنباء الأناضول، 5/8/2023، تاريخ المطالعة 27/7/2025.
- 20- رانج علاء الدين، استثمارات قطر في العراق توسع العلاقات الإستراتيجية، مؤسسة مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، الدوحة، 4/مارس/2024.
- 21- وزير الخارجية: تربطنا أواصر الأخوة المتينة، والحقيقية مع الكويت، موقع وزارة الخارجية العراقية، على الرابط: <https://mofa.gov.iq/2020/9629>، 17/3/2020، تاريخ المطالعة 15/7/2025.
- 22- يوسف حمود، "تقرير خاص بعنوان: لمفاوضات قريباً" .. ما أبرز الملفات العالقة بين الكويت والعراق؟، متاح على الموقع التالي: <https://alkhaleejonline.net/>، 3/10/2024، تاريخ المطالعة 3/7/2025.
- 23- طه العاني، بعد زيارة "السوداني" .. هل يتجه العراق والكويت نحو تقارب أكبر؟، مقال منشور بتاريخ: 24/11/2022، منشور على الموقع التالي، <https://alkhaleejonline.net>، تاريخ المطالعة: 15/7/2025.
- 24- يوسف حمود، مصدر سابق ذكره.
- 25- مقال بعنوان: العراق يشكل لجنة عليا لترسيم الحدود مع الكويت ويؤكد مواصلة الحوار بشأن الحقول النفطية المشتركة، منشور على الموقع التالي: <https://shafaq.com/ar>، بتاريخ 30/7/2023، تاريخ المطالعة: 18/7/2025.
- 26- مقال بعنوان: الكويت والعراق يؤكدان أهمية استمرار التعاون وتعزيز العلاقات، منشور على الموقع: <https://alkhaleejonline.net>، بتاريخ 22/7/2024، تاريخ المطالعة 16/7/2025.

- 27- محمد الربيعي، أزمة خور عبد الله: تباين القرارات الرسمية وتداعياتها على المصالح العراقية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2025/5/3، متاح على الموقع التالي: <https://www.bayancenter.org/2025/05/13671>، تاريخ المطالعة: 2025/5/15.
- 28- هبة حسن رؤوف-زمن ماجد عودة، مصدر سبق ذكره، ص381.
- 29- طه العاني، تقرير خاص: تطوير العلاقات العُمانية العراقية.. آفاق اقتصادية جديدة، منشور على الرابط التالي: <https://alkhaleejonline.net> بتاريخ 2025/2/11، تاريخ المطالعة 2025/7/18.
- 30- إبراهيم اديب إبراهيم-آخرون، نحو آفاق مستقبلية رحبة للعلاقات الاقتصادية العراقية العمانية، منظمة بوابة الشرق للتنمية المستدامة، مايو/2024، ص15-20.
- 31- انعقاد أعمال اللجنة المشتركة العراقية العُمانية في دورتها التاسعة لتعزيز العلاقات الثنائية، وزارة الخارجية العراقية، 2024/12/22، متاح على الموقع: <https://mofa.gov.iq/category/minister-ar/page/47>، تاريخ المطالعة 2025/7/29.
- 32- نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يعقد مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع نظيره العُماني ويؤكدان عمق العلاقات الثنائية، وزارة الخارجية العراقية، 2024/12/22، متاح على الموقع: <https://mofa.gov.iq/category/minister-ar/page/46>، تاريخ المطالعة: 2025/7/22.
- 33- بسمه محمد نظير أحمد الساعدي، الآفاق المستقبلية لعلاقات العراق الاقتصادية الدولية، في كتاب: العراق التحديات الوطنية والدولية وسبل مواجهتها: رؤى مستقبلية، دار المعتز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2024م_1445هـ، ص404.
- 34- مذكرة تفاهم بين العراق والإمارات، مقال منشور على الموقع: <https://www.ina.iq/105161--.html>، بتاريخ 2020/4/15، تاريخ المطالعة: 2025/7/23.
- 35- جريدة الصباح، مؤتمر بغداد فرصة للتشاور والتعاون لمواجهة التحديات وترسيخ موقع البلد الشقيق في العالم العربي، العدد 4057، الاحد/29/أغسطس/2021، السنة الرابعة عشرة.
- 36- سما طاهر مسلم_ علي نجم العبد الله، دبلوماسية القمة ودورها في تعزيز العلاقات الإقليمية، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية، عدد خاص بالمؤتمر، 01-67_2024، ص408.
- 37- فؤاد حسين وعبدالله بن زايد يبحثان في نيويورك العلاقات الثنائية بين بغداد وأبو ظبي .. وحسين يُؤكد حرص العراق على تعزيز التعاون المُشترَك وضرورة استمرار تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين، وزارة الخارجية العراقية، 2022/9/22، متاح على موقع وزارة الخارجية العراقية: <https://mofa.gov.iq/2022/33871>، تاريخ المطالعة 2025/7/27.
- 38- وزارة الخارجية العراقية، العراق والإمارات يوقعان مذكرة تفاهم في مجال التعاون البيئي، 2024/10/7، <https://mofa.gov.iq/abudhabi>، تاريخ المطالعة 2025/7/25.
- 39- العراق والإمارات يوقعان مذكرة تفاهم في مجال إدارة الموانئ، متاح على الموقع: <https://www.rudawarabia.net>، نشر بتاريخ: 2024/4/3، تاريخ المطالعة 2025/7/26.
- 40- مقال بعنوان: العراق والإمارات يوقعان مذكرة تفاهم في سوق الأوراق المالية، منشور على الرابط: <https://anbaanews.net>، بتاريخ 27/يناير/2025، تاريخ المطالعة: 2025/7/27.
- 41- جريدة الأيام، رئيس غرفة البحرين يلتقي مع رئيس الغرف العراقية لبحث تعزيز التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين، العدد 13221، 2021/6/9، تاريخ المطالعة 2025/7/29.
- 42- وزير الخارجية يؤكد تطلع العراق لرفع وتيرة التعاون الثنائي مع المنامة على مُختلف الصعد، وزارة الخارجية العراقية، 4/ديسمبر/2020، متاح على الموقع الرسمي لوزارة الخارجية العراقية: <https://mofa.gov.iq/2020/19348>، تاريخ المطالعة 2025/7/28.
- 43- جريدة البلاد، أمن العراق جزء لا يتجزأ من الأمن القومي الخليجي والعربي، العدد 5181، 21/ديسمبر/2022.

قائمة المصادر:

الكتب:

- 1- إبراهيم اديب إبراهيم-آخرون، نحو آفاق مستقبلية رحبة للعلاقات الاقتصادية العراقية العمانية، منظمة بوابة الشرق للتنمية المستدامة، مايو/2024.
- 2- بسمه محمد نظير أحمد الساعدي، الآفاق المستقبلية لعلاقات العراق الاقتصادية الدولية، في كتاب: العراق التحديات الوطنية والدولية وسبل مواجهتها: رؤى مستقبلية، دار المعتز للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2024م_1445هـ.
- 3- جاسم الحريري، قراءة في التحديات تجاه العراق ودول مجلس التعاون الخليجي بعد عام 2018، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2020م.
- 4- سما طاهر مسلم_ علي نجم العبد الله، دبلوماسية القمة ودورها في تعزيز العلاقات الإقليمية، المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية، عدد خاص بالمؤتمر، 01-67_2024.
- 5- مفيد الزبيدي، المصالحة الخليجية وأثرها على مستقبل العلاقات العراقية -الخليجية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2020.

البحوث والدراسات والتقارير:

- 1- احمد مشعان النجم، المتغيرات المؤثرة في العلاقات العراقية -الخليجية بعد عام 2003م وافاقها المستقبلية، بحث مشارك في المؤتمر العلمي الدولي الأول بعنوان: (مستقبل مجلس التعاون الخليجي وتأثيره على الامن القومي العربي في ظل التحديات الراهنة) مركز الدراسات الاستراتيجية -جامعة كربلاء، العراق، تشرين الثاني/2018.
- 2- راجي يوسف محمود البياتي، العلاقات العراقية السعودية: التحديات والفرص بعد 2003، مجلة مدارات سياسية، المجلد 2، العدد 7، ديسمبر/2018.

- 3-رناج علاء الدين، استثمارات قطر في العراق توسع العلاقات الإستراتيجية، مؤسسة مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، الدوحة، 4/مارس/2024.
- 4-زهراء فاهم حسن، العراق ودول مجلس التعاون الخليجي نحو استراتيجية مستقبلية، مجلة المعهد، العدد 18، 2024، العراق_النجف الاشراف.
- 5-زمن ماجد عودة، الدبلوماسية الاقتصادية بين العراق والمملكة العربية السعودية عام 2020، مركز البيدر للدراسات والتخطيط، بلا ت.
- 6-شيماء معروف فرحان، العلاقات العراقية الخليجية بعد العام 2003 الواقع وافاق المستقبل، مجلة المعهد، العراق_النجف الاشراف، العدد 10، لسنة 2022.
- 7-فراس إلياس، حكومة السوداني ومسارات العلاقة بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023.
- 8-مروان سالم العلي، علاقات العراق الدولية 2021، التقرير الاستراتيجي لمركز الرافدين للحوار، العراق، 2021.
- 9-هبة حسن رؤف، زمن ماجد عودة، تطور مسارات الدبلوماسية العراقية مع دول الخليج العربي، مجلة تكريت للسياسة. **الصحف:**
- 1-جريدة البلاد، أمن العراق جزء لا يتجزأ من الأمن القومي الخليجي والعربي، العدد 5181، 21 ديسمبر/2022.
- 2-جريدة الأيام، رئيس غرفة البحرين يلتقي مع رئيس الغرف العراقية لبحث تعزيز التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين، العدد 13221، 9/6/2021، تاريخ المطالعة 29/7/2025.
- 3-جريدة الصباح، مؤتمر بغداد فرصة للتشاور والتعاون لمواجهة التحديات وترسيخ موقع البلد الشقيق في العالم العربي، العدد 4057، الأحد/29/أغسطس/2021، السنة الرابعة عشرة.
- 4-جريدة النهار، قمة بغداد .. شراكة إقليمية – دولية لبناء الاستقرار، العدد 4375، 20/أغسطس/2021.
- المصادر الإلكترونية:**
- 1-أشرف كمال، تقرير خاص بعنوان: التعاون الخليجي العراقي .. هدف استراتيجي يواجه تحديات كبيرة، نشر بتاريخ 2021/2/1، على الموقع التالي: <https://www.alkhaleejonline.net>، تاريخ المطالعة 2025/7/20.
- 2-وكالة الأنباء العراقية: مجلس التعاون الخليجي يؤكد مواقفه وقراراته الثابتة تجاه العراق، مقال منشور بتاريخ 2022/9/12، على الموقع التالي: <https://ina.iq/ar/political/172702--.html>، تاريخ المطالعة 2025/7/29.
- 3-انقصاد أعمال اللجنة المشتركة العراقية العمانية في دورتها التاسعة لتعزيز العلاقات الثنائية، وزارة الخارجية العراقية، 2024/12/22، متاح على الموقع: <https://mofa.gov.iq/category/minister-ar/page/47>، تاريخ المطالعة 2025/7/29.
- 4-راند حامد، زخم خليجي ومساعد لتعزيز العلاقات مع العراق، وكالة أنباء الأناضول، 2023/8/5، تاريخ المطالعة 2025/7/27.
- 5-طه العاني، امان على افتتاحه ما أهمية منذ عرعر الحدودي بين العراق والسعودية، منشور بتاريخ 2022/11/21، على الموقع التالي: <https://www.aljazeera.net/ebusiness>، تاريخ المطالعة 2025/7/25.
- 6-طه العاني، تقرير خاص: تطوير العلاقات العمانية العراقية .. آفاق اقتصادية جديدة، منشور على الرابط التالي: <https://alkhaleejonline.net>، بتاريخ 2025/2/11، تاريخ المطالعة 2025/7/18.
- 7-طه العاني، يعد زيارة "السوداني" .. هل يتجه العراق والكويت نحو تقارب أكبر؟، مقال منشور بتاريخ: 2022/11/24، منشور على الموقع التالي، <https://alkhaleejonline.net>، تاريخ المطالعة: 2025/7/15.
- 8-علي عبد الهادي المعموري، العلاقات العراقية السعودية: الدبلوماسية الحذرة، مقال نشر بتاريخ 22/تشرين الأول/2024، على الموقع التالي: <https://jummar.media/6314>، تاريخ المطالعة 2025/2/28.
- 9-وزير الخارجية يلتقي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، موقع وزارة الخارجية العراقية، <https://mofa.gov.iq/2020/7744/>، 15/1/2020، تاريخ المطالعة/ 2025/6/1.
- 10-وزير الخارجية: تربطنا أواصر الأخوة المتينة، والحقيقة مع الكويت، موقع وزارة الخارجية العراقية، على الرابط: <https://mofa.gov.iq/2020/9629/>، 17/3/2020، تاريخ المطالعة 2025/7/15.
- 11-محمد الربيعي، أزمة خور عبد الله: تباين القرارات الرسمية وتداعياتها على المصالح العراقية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2025/5/3، متاح على الموقع التالي: <https://www.bayancenter.org/2025/05/13671>، تاريخ المطالعة: 2025/5/15.
- 12-يوسف حمود، "تقرير خاص بعنوان: لمفاوضات قريباً" .. ما أبرز الملفات العالقة بين الكويت والعراق؟، متاح على الموقع التالي: <https://alkhaleejonline.net/>، 3/10/2024، تاريخ المطالعة 2025/7/3.
- 13-مقال بعنوان: العراق يشكل لجنة عليا لترسيم الحدود مع الكويت ويؤكد مواصلة الحوار بشأن الحقول النفطية المشتركة، منشور على الموقع التالي: <https://shafaq.com/ar>، بتاريخ 2023/7/30، تاريخ المطالعة: 2025/7/18.
- 14-مقال بعنوان: الكويت والعراق يؤكدان أهمية استمرار التعاون وتعزيز العلاقات، منشور على الموقع: <https://alkhaleejonline.net>، بتاريخ 2024/7/22، تاريخ المطالعة 2025/7/16.
- 15-نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يعقد مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع نظيره العُماني ويؤكدان عمق العلاقات الثنائية، وزارة الخارجية العراقية، 2024/12/22، متاح على الموقع: <https://mofa.gov.iq/category/minister-ar/page/46>، تاريخ المطالعة: 2025/7/22.

- 16-مذكرة تفاهم بين العراق والامارات، مقال منشور على الموقع: <https://www.ina.iq/105161--.html>، بتاريخ 2020/4/15، تاريخ المطالعة: 2025/7/23.
- 17-فؤاد حسين وعبدالله بن زايد ببحثان في نيويورك العلاقات الثنائية بين بغداد وأبو ظبي.. وحسين يُؤكّد حرص العراق على تعزيز التعاون المُشترك وضرورة استمرار تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين، وزارة الخارجية العراقية، 2022/9/22، متاح على موقع وزارة الخارجية العراقية: <https://mofa.gov.iq/2022/33871/>، تاريخ المطالعة 2025/7/27.
- 18-وزارة الخارجية العراقية، العراق والامارات يوقعان مذكرة تفاهم في مجال التعاون البيئي، 2024/10/7، <https://mofa.gov.iq/abudhabi>، تاريخ المطالعة 2025/7/25.
- 19-العراق والامارات يوقعان مذكرة تفاهم في مجال إدارة الموانئ، متاح على الموقع: <https://www.rudawarabia.net>، نشر بتاريخ: 2024/4/3، تاريخ المطالعة 2025/7/26.
- 20-مقال بعنوان: العراق والامارات يوقعان مذكرة تفاهم في سوق الأوراق المالية، منشور على الرابط: <https://anbaanews.net>، بتاريخ 27/يناير/2025، تاريخ المطالعة: 2025/7/27.
- 21-وزير الخارجية يؤكد تطلع العراق لرفع وتيرة التعاون الثنائي مع المنامة على مُختلف الصعد، وزارة الخارجية العراقية، 4/ديسمبر/2020، متاح على الموقع الرسمي لوزارة الخارجية العراقية: <https://mofa.gov.iq/2020/19348/>، تاريخ المطالعة 2025/7/28.